

— ٢١٥ —

الفرن ..

— قل لنا الآن بالضبط .. صينية نحاس تتسع لأقنين بطاطس
وأقة لحم ؟ ..

عندئذ تدخلت النيابة في شخصي ..

— لتكن بحيث تتسع لثلاث أقات بطاطس وأقة ونصف من
اللحم .. يجب أن نحسب حساب « المظلوم » ! ..

فوافق القاضي على ملاحظتي .. وقال مؤيدًا :

— صدقت .. يجب منذ اليوم إنصاف « المظلوم » ! ..

وأشرق لهذه الجملة وجه المتهم ، فهتف من أعماق قلبه :

— يحيى العدل ! .. أنت يا سعادة القاضي كلك نظر ..

وعرفت أني مظلوم ! .. فليحيى العدل ! ..

وظن المتهم أن المحكمة قد برأته .. ولم يفهم المحامي من الأمر

شيئًا .. فالمحكمة لم تسأل المتهم بعد عن ضرب ولا لطم ، وتحرك

المتهم للانصراف .. فبادره القاضي صائحًا فيه :

— تعال يا راجل ! .. قف مكانك . ورد على أسئلة

المحكمة ! ..

— محسوبك يا سعادة البك ..